

فتاوى ابن تيمية | 341 من 782 | تفاضل الصحابة رضي الله عنهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والاربعون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على نبينا محمد فظل الله عليه بقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وعلى اله واصحابه ذوي المناقب والكرم - 00:00:21

اما بعد فهذه هي الحلقة الواحدة والخمسون بعد المئة من برنامج الواهن على فتاوى ابن تيمية رحمه الله قال رحمه الله في معرض كلامه عن السابقين الاولين من الصحابة ومن جاء بعدهم - 00:00:39

رضي الله عنهم اجمعين قال اه فان السابقين الاولين هم الذين اسلموا قبل الحديدية كالذين بايعوه تحت الشجرة الذين انزل الله فيهم فقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:01:01

وكانوا اكثر من الف واربعمائة وكلهم من اهل الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة وكان فيهم حاطب بن ابي بلتعة - 00:01:24

كانت له سيئات معروفة مثل مكاتبتة المشركين باخبار النبي صلى الله عليه وسلم واساءته الى مماليكه قد ثبت في الصحيح ان مملوكه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله - 00:01:41

لابد ان يدخل حاطب النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كذبت انه شهد بدرا والحديبية وثبت في الصحيح انه لما كتب الى المشركين يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - 00:01:59

ارسل علي ابن ابي طالب والزبير الى المرأة التي كان معها الكتاب فاتيا بها فقال ما هذا يا حاطب فقال والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني - 00:02:19

ولا رضيت بالكفر بعد الاسلام ولكن كنتمو ان ملصقا ولكن كنت امراً ملصقا في قريش لم اكن من انفسهم وكان من معك من اصحابك لهم بمكة قرابات يحمون بها اهلهم - 00:02:34

فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يدا يحمون بها قرابة. فقال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا - 00:02:56

وما يدريك ان الله قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي هذا الحديث بيان ان الله يغفر لهؤلاء السابقين كاهل بدر والحديبية من الذنوب العظيمة بفضل سابقتهم وايمانهم وجهادهم ما لا ما لا يجوز لاحد ان يعاقبهم بها - 00:03:13

كما لم تجب معاقبة حاطب مما كان منه وهذا مما يستدل به على ان ما جرى بين علي وطلحة والزبير ونحوهم فانه انما يكون اجتهدا لا ذنب فيه فلا كلام - 00:03:35

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاختأ فله اجر وان كان هناك ذنب فقد ثبت ان هؤلاء رضي الله عنهم وغفر لهم ما فعلوه - 00:03:56

فلا يظروهم ما وقع منهم من الذنوب واذا اجتهد وان كان هناك ذنب فقد ثبت ان هؤلاء رضي الله عنهم قد غفر لهم ما فعلوه فلا يضرهم

ما وقع منهم من الذنوب ان كان قد وقع ذنب - [00:04:14](#)

بل ان وقع من احدهم ذنب كان الله محاه بسبب قد وقع من الاسباب يمحص الله به الذنوب مثل ان يكون قد تاب فیتوب الله عليه او كان له حسنات تمحو السيئات - [00:04:31](#)

او يكون قد كفر عنه ببلاء ابتلاه الله به. فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم ولا حزن - [00:04:46](#)

ولا اذن الا كفر الله من خطاياه ثم بين الشيخ رحمه الله مرتبة من بعد السابقين الاولين فقال واما من بعد هؤلاء السابقين الاولين وهم الذين اسلموا بعد الحديبية فهؤلاء دخلوا في قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى - [00:05:03](#)

وفي قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قد اسلم قبل فتح مكة خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة الحجب وغيرهم واسلم بعد الطلقاء اهل الطائف وكانوا اخر الناس اسلاما - [00:05:24](#)

وكان منهم عثمان بن العاص الثقفي الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الطائف وكان من خيار الصحابة مع تأخر اسلامه وقد يتأخر اسلام الرجل ويكون افضل من - [00:05:46](#)

ويكون افضل من بعض من تقدمه في الاسلام. كما تأخر اسلام عمر فانه يقال انه اسلم تمام الاربعين وكان ممن فضل الله على كثير ممن اسلم قبله. وكان عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن - [00:06:02](#)

ابن عوف اسلموا قبل عمر على يد ابي بكر وتقدمهم عمر يعني في الفضل واول من اسلم من الرجال من الرجال الاحرار البالغين ابو بكر ومن الاحرار الصبيان علي. ومن الموالى زيد بن حارثة ومن النساء خديجة ام المؤمنين - [00:06:23](#)

وهذا باتفاق اهل العلم قد قال الله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض. الى تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. والذين اعوا ونصروا - [00:06:42](#)

اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم هذه عامة. وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون -

[00:07:05](#)

والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

- [00:07:29](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فهذه الآية والتي قبلها تتناول من دخل فيها بعد السابقين الاولين الى يوم القيامة فكيف لا يدخل فيها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الذين امنوا به وجاهدوا معه. وقد قال صلى الله عليه وسلم

في الحديث الصحيح - [00:07:51](#)

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه فمن كان قد اسلم من الطلقاء وهجر ما نهى الله عنه كان له معنى هذه الهجرة. فدخل في قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى - [00:08:16](#)

قد قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من تار السجود ذلك مثلهم في التوراة - [00:08:31](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فهذا يتناول الذين امنوا مع الرسول مطلقا - [00:08:47](#)

الى ان قال رحمه الله والصحة اسم جنس تقع على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم قليلا كان او كثيرا. لكن كل منهم له من رحبتي بقدر ذلك ومن صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة - [00:09:05](#)

او رآه مؤمنا او رآه مؤمنا فله من الصحة بقدر ذلك وبهذا تنتهي هذه الحلقة بين الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله

